والالة نطق لعلكم تشكرون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها اي لا يرتفعان اليه ولكن يناله التقوى منكم اي يرفع اليه
منكم العمل الخالص له مع الايمان كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على
ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين اي
الموحدين ان الله يدافع عن الذين امنوا غوائل المشركين ان الله لا
يحب كل خوان كفور لنعمته وهم المشركون المعنى انه يعاقبهم اذن
للذين يقاتلون اي المؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في الجهاد
بانهم اي بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم
لقدير هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما اخرجوا
الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول حق فالاخراج به اخراج
بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس بعض
لهدمت بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صوامع للرهبان وبيع كنائس
للنصارى وصلوات كنائس لليهود بالعبرانية ومساجد للمسلمين
يذكر فيها اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها
ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوي على خلقه عزيز
منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكناهم في الارض بنصرهم على
عدوهم اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن

المنكر

عن المنكر جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدأ
ولله عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم
قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى كذبه
القبط لا قومه بنوا اسرائيل اي كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم
فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب
فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير
اي هو واقع موقعه فكاين اي كم من قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكناها
وهي ظالمة اي اهلها بكفرهم فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها
وكم من بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت
اهله افلم يسيروا اي كفار مكة في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم بالاهلاك وخراب
الديار فيعتبروا فانها اي القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده
بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وان يوما عند ربك من ايام الاخرة
بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء والياء في الدنيا وكاين من قرية
امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والي المصير المرجع فل

Copyright © King Saud University